عقلا قيل من بلا كيف والانما المقارف بين البصر والشم مثلا قال العارف
السنوسي والاولى عدم التعرض لغير البصر حيث لم يرد به سمع **قوله** هذا
كما علمت فيه اشارة الى ان هذا مبتدا خبره محذوف ولا ينبغي بل لا
يصح ان يكون خبر المبتدا المحذوف وهذا المخلص من بحث الى بحث
اخر لان الكلام السابق كان متعلقا بجواز رؤيته تعالى في الاخرة
فانتقل عنه الى الاخبار بوقوعها في الدنيا لا اقتضاب لانه خروج من
غرض الى اخر غير ملائم له والتخلص خروج الى غرض ملائم للاول كما قلنا
ورؤيته مصدر مضاف لمفعوله **قوله** المختار في هذه الفتوات مناسبة
لانه اختير لهذا المقام **قوله** لانه خبر البرايا علة لتسميته بالمختار **قوله** فلم
تقع لغيره احترازه من تقديم الجار والمجرور **قوله** دنيا بضم الدال ممنوع من
الصرف لالف التأنيث المقصورة وبكسر الدال مع التنوين كما حكاه
ابن قتيبة وهو ظاهر لتانيث ولام المختار للاختصاص متعلقة
به ايضا وكان من حقها قرنها بالالف واللام كالكبرى والحسنى لكن
للضرورة جردها او انها خلت عنها الوصفية واجريت مجرى ما لم
يكن وصفا **قوله** من الدنو اي القرب اي قاطعها دنو **قوله** لسبقها الا
خرة علة لمحذوف اي سميت بذلك لسبقها الخ وهذا التعليل با
للازم والا فالمطابقة ان يقول لقربها من الاخرة **قوله** وحقيقتها
الخ وقيل هي كل الموجودات وقيل ما ينتفع به من الامتعة وغيرها
وعلى كلام الش فلابد من تقدير مضاف اي في زمن الدنيا لان الرؤية
فوق السماء السابعة لا في الارض **قوله** والحق اراد به الفراغ **قوله** من قبل
الاخرة اي مما تحقق قبل الاخرة وهذا اثبات لزمانها والاول
لمكانها والاخرة من النشاة **قوله** اي حصلت خيرات والجملة خبر المبتدا
الذي هو ثبات **قوله** بخلاف العكس اي الامكان لا يستلزم الوقوع **قوله** بعيني
راسه اي حالة كونهما في راسه وهذا قول انس وعكرمة والحسن
والربيع بن سليمان وجماعة من المفسرين وقال ابن عباس في رواية
عنه وابو ذر وابراهيم التيمي راه بقلبه فقيل اتبعني راسه نقلها
الى قلبه وقيل انه خلق له في قلبه عينان اخريان وراى ربه رؤية
صحيحة

صحيحة كما يرى بالعين الحسية **قوله** ولما نفت عايشة رضي الله عنها الخ فانها
نفتها الرؤية استنباطا من قوله تعالى لا تدركه الابصار والصحابي اذا ا
جتهد وخالفه غيره لا يكون قوله حجة بالاجماع وليس نفيها له سماعا منه
عليه الصلاة والسلام وفيه نظر بل في كلامها ما يشعر باستنادها
الى سماع منه عليه افضل الصلاة والسلام فقد قال لها ابن عباس يا ام
المؤمنين ما تقولين في قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى الاية فقالت
انا اول سائل سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال ذاك
جبريل عليه السلام رايته منهبطا من سدرة المنتهى الحديث **قوله**
مثبت اي وهو مقدم على النافي ما عايشة عندنا باعلم من ابن عباس
قال الش ان قلت هذه العبارة ليست تصافي كون ابن عباس اعلم منها
بل تحتمل المساوات قلت قال العلامة ابن حجر هذه العبارة كثير
اما تستعمل في الفرق للاعلمية ووضحه بما ذكره في شرح التحفة اذا
قلت ليس في بلدنا اعلم من زيد فليس المراد المساواة بل الاعلمية
قوله فانه وان افاد الخ ان تقتضي خبرا وان شرطية تقتضي جوابا ولكن
تقتضي مسندا لها عليه وهذه الامور غير موجودة في الكلام واجيب
بان الخبر محذوف والواو للحال وان زائدة والمستدرك عليه الخبر المحذ
وف وحمله فقد امتنعت خبران الرؤية والفا زائدة والاصل فانه مسلم
والحال انه افاد الرؤية في الدنيا فقد امتنعت سمعا والحال انها جائزة
عقلا **قوله** على ما في ذلك من الخلاف وذلك كما في موسى فانه اختلف
في وقوعها له والاصح انه لم يره **قوله** وذهب الكواشي بفتح الكاف و
تشديد الواو وقيل بالتخفيف واسمه موفق الدين **قوله** الى تكفيره
ونسبه الشيباني الى الزندقة بقوله ومن قال بقوله شعر
ومن قال في الدنيا راه بعينه ∴ فذلك زنديق طغى وتمردا
وخالف رسل الله والكتب كلها ∴ وزاغ عن الشرع الشريف وابعدا
وذلك ممن قال فيه الهنا ∴ ظلل وجهه يوم القيامة اسودا
وقيل لا يكفر وكلاهما مشتهر لكن يفيد بعضهم الاول بان يدعي مع ذا
لك انه بكلمه واطلقه اخر **قوله** لا نزاع في وقوعها مناما هكذا نقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)